

¹ وَلَمَّا رَجَعَ شَاوُلُ مِنْ وَرَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَحْبَرُوهُ، هُوَذَا دَاوُدُ فِي بَرِّيَّةِ عَيْنِ جَدِي.² فَأَخَذَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مُتَحَيِّينَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَذَهَبَ يَطْلُبُ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ عَلَى صُخُورِ الْوُغُولِ.³ وَجَاءَ إِلَى خَطَايِرِ الْغَنَمِ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ. وَكَانَ هُنَاكَ كَهْفٌ فَدَخَلَ شَاوُلُ لِحَاجَةٍ لَهُ وَدَاوُدُ وَرِجَالُهُ كَانُوا جُلُوسًا فِي مُوَحَّرَةِ الْكَهْفِ.⁴ فَقَالَ رِجَالُ دَاوُدَ لَهُ، هُوَذَا الْيَوْمَ الَّذِي قَالَ لَكَ عَنْهُ الرَّبُّ، هَنَذَا أَدْفَعُ عَذْوَكَ لِيَدِكَ فَتَفْعَلُ بِهِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِكَ. فَقَامَ دَاوُدُ وَقَطَعَ طَرَفَ جُبَّةِ شَاوُلَ سِرًّا.⁵ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ قَلْبَ دَاوُدَ صَرَبَهُ عَلَى قِطْعِهِ طَرَفَ جُبَّةِ شَاوُلَ،⁶ فَقَالَ لِرِجَالِهِ، خَاشَا لِي مِنْ قِتْلِ الرَّبِّ أَنْ أَعْمَلَ هَذَا الْأَمْرَ بِسَيِّدِي بِمَسِيحِ الرَّبِّ، فَأَمُدَّ يَدِي إِلَيْهِ لِأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ هُوَ. فَوَجَّحَ دَاوُدُ رِجَالَهُ بِالْكَلَامِ وَلَمْ يَدْعُهُمْ يَفْعَلُوا عَلَى شَاوُلَ. وَأَمَّا شَاوُلُ فَقَامَ مِنَ الْكَهْفِ وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ.⁸ ثُمَّ قَامَ دَاوُدُ بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرَجَ مِنَ الْكَهْفِ وَتَادَى وَرَاءَ شَاوُلَ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. وَلَمَّا اتَّقَتْ شَاوُلُ إِلَى وَرَائِهِ خَرَّ دَاوُدُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ.⁹ وَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ، لِمَاذَا تَسْمَعُ كَلَامَ النَّاسِ الْقَائِلِينَ، هُوَذَا دَاوُدُ يَطْلُبُ أَدَبَتَكَ.¹⁰ هُوَذَا قَدْ رَأَيْتَ عَيْنَاكَ الْيَوْمَ هَذَا كَيْفَ دَفَعَكَ الرَّبُّ لِيَدِي فِي الْكَهْفِ، وَقِيلَ لِي أَنْ أَقْتُلَكَ، وَلَكِنِّي أَشْفَعْتُ عَلَيْكَ وَفُلْتُ، لَا أُمِدُّ يَدِي إِلَى سَيِّدِي لِأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ هُوَ.¹¹ فَأَنْظُرْ يَا أَبِي، أَنْظُرْ أَيْضًا طَرَفَ جُبَّتِكَ يَدِي. فَمِنْ قِطْعِي طَرَفَ جُبَّتِكَ وَعَدَمَ قَلْبِي إِيَّاكَ أَعْلَمُ وَأَنْظُرْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي يَدِي سَرٌّ وَلَا جُرْمٌ، وَلَمْ أَخْطِئْ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ تَصِيدُ نَفْسِي لِتَأْخُذَهَا.¹² يَقْضِي الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَيَنْقِمَ لِي الرَّبُّ مِنْكَ، وَلَكِنْ يَدِي لَا تَكُونُ عَلَيْكَ.¹³ كَمَا يَقُولُ مَثَلُ الْقُدَمَاءِ، مِنَ الْأَسْرَارِ يَخْرُجُ سَرٌّ. وَلَكِنْ يَدِي لَا تَكُونُ عَلَيْكَ.¹⁴ وَرَاءَ مَنْ خَرَجَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. وَرَاءَ مَنْ أَنْتَ مُطَارِدٌ. وَرَاءَ كُلِّبِ مَيْتٍ. وَرَاءَ بُرْغُوثٍ وَاجِدٍ.¹⁵ فَيَكُونُ الرَّبُّ الدَّيَّانَ وَيَقْضِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَرَى وَبُخَاكِمِ مُخَاكِمَتِي وَيُعْذِبُنِي مِنْ يَدِكَ.¹⁶ فَلَمَّا فَرَغَ دَاوُدُ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى شَاوُلَ قَالَ شَاوُلُ، أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدَ. وَرَفَعَ شَاوُلُ صَوْتَهُ وَبَكَى. ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ، أَنْتَ أَبَرُّ مِنِّي لِأَنَّكَ جَارَيْتَنِي خَيْرًا وَأَنَا جَارَيْتُكَ سَرًّا.¹⁸ وَقَدْ أَطْهَرْتَ الْيَوْمَ أَنَّكَ عَمِلْتَ بِي خَيْرًا لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَنِي يَدِكَ وَلَمْ تَقْتُلْنِي.¹⁹ فَإِذَا وَجَدَ رَجُلٌ عَذْوَهُ، فَهَلْ يُطْلَعُهُ فِي طَرِيقِ خَيْرٍ. قَالَ الرَّبُّ يُجَاذِبُكَ خَيْرًا عَمَّا فَعَلْتَهُ لِي الْيَوْمَ هَذَا.²⁰ وَالْآنَ قَائِي عِلِمْتُ أَنَّكَ تَكُونُ مَلِكًا

وَتَشُبُّ يَدَكَ مَمْلَكَةً إِسْرَائِيلَ.²¹ فَاخْلِفْ لِي الْآنَ يَا رَبُّ
 إِنَّكَ لَا تَقْطَعُ نَسْلِي مِنْ بَعْدِي، وَلَا تُبِيدُ اسْمِي مِنْ بَيْتِ
 أَبِي.²² فَحَلَفَ دَاوُدُ لِسَاوُلَ. ثُمَّ دَهَبَ سَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ،
 وَأَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَصَعِدُوا إِلَى الْحِصْنِ.